بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

٩٤٦

٩٤٦

إبريمي بن علي الجلدي

نهاية الطلب في شرح المكتسب

نسخة أحمد محمد سنة ١٢٩٧ هـ.

١٤١ ورقة

٢١ سم

٢٤ × ١١ سم

جامعة أم القرى
قسم التصوير العلمي والميكروفيلم
المكتبة المركزية - مكة المكرمة

جامعة أم القرى
قسم المخطوطات والمكتبات والمعلومات
المكتبة المركزية بمكة المكرمة

هذه نسخة الطلبة في شرح المكتسب
الدين عليه على الجلدكي

هذه نسخة وقف على طلبة العلم الشريف
بالمدرسة الحرمية بمكة المكرمة
حرسها الله تعالى

جامعة أم القرى
مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي
مكة المكرمة

السفر الاول

من كتاب نهاية الطلب في

شرح المكتسب للامام

الفاضل ايدبن علي

الجلدكي نفعنا

الله بعلومه

امين

م

٠٠٩٤٦

بسم الله الرحمن الرحيم وبه الحول والقوة

الحمد لله الذي تعالي عن العلل والمعلولات ، وتقدس عن لوازم الاجسام المتحيزة وتنزه عن ان تحيط به العقول والادراكات ، الواحد الموجود لذاته المحيد الصفات ، اتقن صنع ماصنع وابدع الحركات ، واوجد الطبايع والعناصر والعرض والجوهر وكل المكونات ، وميز بين الارواح والاجسام والاجناس والانواع والاعالي والاسافل والبسايط والمركبات ، وجعل للنوع الانساني التصرف في افضل الصنايع العلمية والعملية وكرمه وفضله على كثير من المخلوقات

احمده حمد من لطلع باذن ربه على حقايق الموجودات ، واشكره شكر من ارتفع بهداية نور الحكمة الي مراقي الدرجات **واشهد** ان لااله الا الله وحده لاشريك له شهادة تنفي عني من ادران الشوايب والشبهات **واشهد** ان محمدا عبده ورسوله المختار من اشرف العناصر واكمل الجواهر الذي اظهر له ربه الايات ، وفنون الحكمة البديعة والمعجزات ، صلي الله عليه وعلي جميع الانبيا والمرسلين واصحاب الكمال وذوي الكرامات ، ماوفق موفق واكتسب الخيرات ، وماوصل واصل لغاية الطلب الاكمل الاتم في جميع الحالات ، وسلم تسليما كثيرا الي يوم الميقات **وبعد** فانه بتوفيق الله تعالي تيسر لنا حل مشكلات علوم الاوايل ، ومانقل عن اهل الحكمة الافاضل في الحكمة الالهية ، والصناعة الفلسفية ، بعد سلوك طريق الطلب والتشمير عن ساق العزم والقيام على قدم الاجتهاد وبذل نفيس العمر والمال ، والمواظبة على كثرة الدروس والمداومة على كثير من جمع

الكتب

الكتب والطروس والاحبرة الي المشايخ الاعلام في اقطار الكون والبلدان من حدود العراق واطراف الروم الي حدود المغرب والديار المصرية واطراف اليمن والحجاز والشام وانا اجول البلاد وانتصفح الوجوه واطلب الضالة واسال الله انا ء الليل واطراف النهار مدة تزيد على سبعة عشر عاما اعالج من الصبر في الاشتغالات واعاني طرق الجابرة في الاعمال وانظر اسرار الطبايع واقصل معاني القوم المتقدمين واقعالهم في المركبات والامتزاجات ولم ازل كذلك الي ان من الله تعالي وله الحمد بالاجتماع بالشيخ الواصل والحبر الفاضل الذي عليه اشتغلت وله خدمت وبه وصلت ومنه على مكتوم العلم والعمل حصلت تغمده الله تعالي بالرحمة والرضوان واسكنه فسيح الجنان بمنه وكرمه وبالله انه اراد ان يبقيني عن هذا العلم امرا عديدة وهو يورد علي الشكوك يريد بي بذلك الاضلال بعد الهدي وبابي الله الا ما اراده فلما فهمت مراده وعلمت ان الحسد قد دخله مني حصرته في ميدان البحث ومددت اليه سنان اللسان وامتحنت لماي الشواهد اي ان كسرت كتايب جنود المحال في ذلك المجال وعجز عن القيام بسيف الدليل ونادي عليه برهان الحق بالانحام فمنح للسلم والتسليم لما اعتقده مني الخيل فقام الي ولعنتني واعتراه مني الخجل وقال يا ولدي انا المخبر بذلك لاعلم منك مكان الادراك ولتكن من الناس على حذر من ياخذ بك وياخذ عنك **واعلم** انه من المفترض علينا كتمان هذا العلم وتحريم اذاعته لغير المستحق من بني نوعنا وان لانكتمه عن اهله لان وضع الاشيا في محلها من الامور الواجبة المطلوبة ولان في اذاعته خراب العالم وفساد الاجتماع

وفي كتمانه عن اهله تضييع لهم ومنع المستحق حقه وقد راينا ان الحكمة
صارت في زماننا مهدمة البنيان واهية الاركان مدروسة المعالم
بالية الطروس منقوضة الجدران نابية عن الادراك وغاربة الشموس
معلولة النظام لاسيما وطلبة هذا الزمان اجهل من الحيوان وقد اجتمعوا على
المحال كانهم في باب خيال مابين سوقة وبلغة وذوي المهن الردية وبطالين
واصحاب دها ومشعبذين وجهال ومتحملين لايدرون مايقولون
يخبطون خبط العشوي ويلوكون صرايم الجهل فاخذ وايتذاكرون العقر
وان في الكيميا عنا الدهر ويا توت على ذلك بزخارف الحكايات ويذكرون الكذب
والبهتان وكل منهم يحلف بالله العظيم انه على الحق المبين ويعقد الايمان
ومع ذلك لايحيل احدمنهم مع الاخر على راي واحد بل واحد منهم يدعي البيض
ويقول ان الحكما وصفوه وعظموه واخر يدعي الشعر ويقول ان رموزهم منطبقة
عليه واخر يدعي المراير واخر يدعي الحرايير يقول الدم ومثل ذلك واخر
يقول النحف والطلق والقرون والبول والعذرة والاملاح والكبريت
والزيابق واخر المعدن واخر النبات واخر الادهان واخر الحيوان الي غير ذلك
من الاباطيل والحكايات التي لاتستند الي دليل ولا الي تعليل مع ان حجر
القوم لايعدو ما هذه المولدات لكن جهالتهم اوقعتهم في الضلال البعيد
لايدرون كيف الطلب ولا على ماذا يكون الحصول فلم يفوزوا بشيء من
المامول سوي الخيبة وضياع العمر والخسران فنعوذ بالله من الخذلان
وراينا انه وجب علينا شكر نعمة المنعم ببذل النصيحة للاخوان ممن
طلب الحكمة الالهية وهذه الصنعة الشريفة الفلسفية فوضعنا
لهم كتابنا الموسوم بيغية الخبير في فانون طلب الاكسير لان الطالب

لابد له

لابد له ان يعرف طريق الطلب بقانون يستند فكره اليه ثم وضعنا مصحفنا
المسمي بالشمس المنير في تحقيق الاكسير **ثم وضعنا كتابنا هذا المسمي**
بنهاية الطلب في شرح المكتسب لانا لما اطلعنا على متن هذا الكتاب الذي هو
المكتسب في ذراعة الذهب وجدناه كله على الصواب باوجز لفظ واعلى
عبارة واتم علم واكمل عمل ولم نعلم من هو مصنفه ولا من وصفه والفه
فلله دره من حكيم ما اعلمه واوسع فهمه قدس الله تعالي روحه
وبرد مضجعه ونور ضريحه من السادة الاخوان والايمة الافاضل
في هذا الشان فاعتمدنا على الله سبحانه وتعالي وشرحنا منه الجمل والفصول
وبالله المستعان وبه ومنه واليه الوصول **ورتبنا** هذا الشرح المذكور
على ثلاثة اسفار لكل سفر مقدمة ومقالات بفصل وخاتمة
السفر الاول على شرح ثلاث جمل من المكتسب واحد عشر فصلا في
ثلاث مقالات واحد عشر بابا **المقالة الاولي** تشتمل على خمسة
ابواب في شرح الفصل الاول **الباب الاول** من الجملة الاولي في
موضوع صناعة الكيميا **الباب الثاني** في شرح الفصل الثاني في امكان
زوال العرض الداخل على النوع الي ان يرجع الي نوعيته بالصناعة واقامة
البرهان والدليل على امكان علم الصناعة وعملها وثبوتها والرد على من انكرها
وابطلها **الباب الثالث** في شرح الفصل الثالث في الهيولي
المتكون منها الاكسير **الباب الرابع** في شرح الفصل الرابع في مثال
الاكسير وما يشيد عمله **الباب الخامس** في شرح الفصل الخامس في
قياس التوليد والزراعة **المقالة الثانية** تشتمل على اربعة
ابواب **الباب الاول** يشتمل على شرح الفصل الاول من الجملة

الثانية في الكيمية التي لخفاها سائر الحكما **الباب الثاني** في شرح
الفصل الثاني في كيفية الاشيا التي اخفوها عن سائر الناس **الباب**
الثالث في شرح الفصل الثالث في القسم الاول من العمل الاول
الباب الرابع في شرح الفصل الرابع من القسم الثاني من العمل الاول
المقالة الثانية تشتمل على بابين **الباب الاول** في شرح الفصل
الاول من المقالة الثالثة في كيفية العمل الاول من العمل الثاني **الباب**
الثاني في شرح الفصل الثاني في كيفية القسم الثاني من العمل الثاني
وهو اكسير الحمرة بما فيه من الكمية والله الهادي الى طريق الصواب
والسفر الثاني يشتمل على شرح **الجملة الرابعة وبعض الخامسة** وسبع
فصول من المكتب ومقالتين **المقالة الاولى** تشتمل على اربعة
ابواب **الباب الاول** في شرح الجملة الرابعة وبعض الخامسة وفيه
الفصل الاول من الجملة الرابعة في الاستشهاد على وحدة الماهية
المنقوم منها صورة الاكسير **الباب الثاني** في شرح الفصل
الثاني في الاستشهاد على الكمية الاولى المكتومة **الباب الثالث** في
شرح الفصل الثالث في الاستشهاد على كيفية الابتدا **الباب الرابع** في
الاستشهاد على القسم الاول من العمل الاول **المقالة الثانية** تشتمل
على ثلاثة ابواب **الباب الاول** فيه شرح الفصل الخامس من الجملة
الرابعة في الاستشهاد على كيفية القسم الثاني من العمل الاول وهو انتهاء
النقض والتفصيل **الباب الثاني** في شرح الفصل الاول من الجملة
الخامسة في الاستشهاد على القسم الاول من العمل الثاني **الباب الثالث**
فيه شرح الفصل الثاني في الاستشهاد على القسم الثاني من العمل الثاني

والله

والله اعلم **والسفر الثالث** يشتمل على مقالتين **المقالة الاولى**
منه تشتمل على بابين **الباب الاول** في بيان ما كتمه صاحب المكتب
واخفاه **الباب الثاني** في كيفية طرح الاكسير **المقالة الثانية**
تشتمل على بابين **الباب الاول** في شرح الفصل الثالث في ماهية
الرموز ومفاتيح الكنوز **الباب الثاني** يذكر فيه كلام الحكما وفك
الرموز ومفاتيح الكنوز وبالله اعتمد وعليه اتوكل وبه استعين
ولنشرع الان في ذكر المقدمة من السفر الاول **قال الشيخ** رحمه
الله بعد خطبة كتابه **وبعد** فاني صنفت هذا الكتاب ذاكرا
فيه علم صناعة الكيميا وعملها من الهيولي التي لا يمتنع العمل منها بعد
اقامة الدليل بامكان الصناعة وذكرت الكم والكيف مجملا ومفصلا
هذه عبارته في صدر كتابه قدس الله روحه فانه كشف الغطا
عن جملة الصناعة علما وعملا في كلمات قليلة بديعة **واقول في شرح**
ذلك اما قوله صنفت ولم يقل الفت لان التصنيف راجع بمعناه
الى مقام التخصيص لنفسه في العلم دون غيره وان كانت التاليف
اعم لكنه راجع بمعناه الى جمع كلام الغير وضمه فان التصنيف ابراز
اصناف المعاني وبنات الافكار الغريبة البديعة من تلقاء نفسه
في الامور اي العلوم الحكمية والعلوم على وجه لم يكن سبق اليه على ذلك
الوجه كلام غيره والمولف يضم كلام غيره ويولفه من غير ابتكار معان
من عنده والفرق في هذا ظاهر فهذا هو المراد بقوله صنفت هذا
الكتاب ولا يشك كل ذي فكرة سليمة وبحث في العلوم ان هذا الرجل
قد اتى في كتابه هذا في هذا العلم بما لم يسبق اليه وسيظهر لك صحة